هيومن رايتس ووتش: السلطات الأمريكية مسؤولة عن قتل مدنيين في هجوم على مسجد غرب حلب

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 18 إبريل 2017 م

المشاهدات : 1382

حملت منظمة هيومن رايتس ووتش، في تقرير أصدرته أمس، حملت القوات الأميركية مسؤولية قتل المدنيين في الغارة التي نفذتها يوم 16 مارس/آذار الماضي على مسجد في قرية الجينة غرب حلب.

ونفى التقرير الذي تألف من 13 صفحة وحمل عنوان " الهجوم على مسجد عمر بن الخطاب: السلطات الأمريكية لم تتخذ الاحتياطات الكافية" نفى العثور على أي أدلة تثبت ادعاءات واشنطن بوجود اجتماع لكبار قادة تنظيم القاعدة في المسجد.

و قال أولي سولفانغ، نائب مدير برنامج الطوارئ في هيومن رايتس ووتش: "يبدو أن الولايات المتحدة أساءت فهم عدة أمور بشكل فادح في هذا الهجوم فدفع عشرات المدنيين الثمن. على السلطات الأمريكية معرفة الأخطاء التي حدثت، والقيام بما يتوجب فعله قبل شنها الغارات، وضمان عدم تكرار ذلك".

واستند التقرير على شهادات 14 شخصا مطلعين مباشرة على الهجوم، 4 منهم كانوا في المسجد وقت وقوعه. أثناء التحقيق، واستخدمت المنظمة بعض الأبحاث التي وفرتها مجموعة التحقيق المفتوحة المصدر "بيلنغكات"، التي حللت مقاطع فيديو وصور خاصة بالهجوم، ومجموعة "فورينسك أركيتكتشر"، التي أعدت نماذج للمسجد وأعادت تمثيل الهجوم.

واتهم التقرير واشنطن بالتقصير في تقصي المعلومات والتأكد من صحتها، لافتاً إلى أن الهجوم وقع قبل صلاة العشاء بـ15 دقيقة في مسجد يرتاده أهل الحي بشكل اعتيادي، وأضاف: إن سكان المنطقة يعرفون جيدا أن الجماعة الدينية المسؤولة عن المسجد تعقد محاضرات دينية في المبنى المستهدف كل يوم خميس بين صلاتيّ المغرب والعشاء، وقت الهجوم تقريبا.

وحذرت المنظمة الدولية من أن التغيّرات الحاصلة في قواعد الإذن بالغارات الجوية تثير مخاوف بشأن حماية المدنيين، مشيرة إلى أن الغارات العشوائية يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب، كما دعت الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ المزيد من إجراءات

السلامة لضمان عدم وقوع ضحايا مدنيين.

وقالت المنظمة إنها عرضت نتائج تقريرها على القيادة المركزية الأمريكية. التي ردت عبر محاميها أنه و "استنادا على "فحص شامل للمعلومات الاستخبارية السرية التي استُخدمت في اتخاذ قرارات الاستهداف، وعلى المعلومات الاستخبارية السرية التي برزت بعد الغارة الجوية...، خلُص تحقيق إلى نتيجة أوليّة مفادها أن الهجوم كان قانونيا". قالت الرسالة إن القيادة المركزية الأمريكية "ستراجع هذا التحقيق بعناية" في ضوء تقرير هيومن رايتس ووتش.

يشار إلى أن الهجوم الذي استهدف مسجد عمر بن الخطاب في قرية الجينة بريف حلب، تسبب بمقتل نحو 60 مدنياً وجرح العشرات، وشهد إدانة دولية واسعة، فيما اكتفت واشنطن بالتنصل مدعية أن الهجوم استهدف اجتماعاً لقادة القاعدة قرب المسجد.

المصادر: